

تنمية الرافدين

ملحق العدد ١٢٣ المجلد ٣٨ لسنة ٢٠١٩

دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تحسين جودة الإفصاح
المحاسبي الالكتروني
بالتطبيق على مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

**Use of Extensible Business Reporting Language (XBRL)
to develop electronic accounting disclosure
Applying to the Mosul Bank for Development and
Investment**

الدكتور زياد هاشم السقا
أستاذ- قسم المحاسبة
كلية الإدارة والاقتصاد-جامعة الموصل

Zeayd H. Al-Saqa(PhD)
drzyadh@yahoo.com

عبد الله زياد القزاز

Abdullah Z. Al-Kazzaz
aboodalkazzaz@yahoo.com

تاريخ قبول النشر ٢٠١٩/٣/٤

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/١/٢٧

المستخلص

تناول موضوع البحث كيفية الاستفادة من لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تطوير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وذلك من خلال طرح عدة تساؤلات حول كيفية ومدى إمكانية تطبيق هذه اللغة بشكل فعلي على أحد المؤسسات المصرفية العراقية، مع الأخذ بنظر الاعتبار النظام المحاسبي الموحد الذي له خصوصية في تطبيقه على مختلف القطاعات الاقتصادية في العراق وبما فيها القطاع المصرفي، وتوصل الباحثان إلى أنه يمكن للغة XBRL معالجة البيانات بلغات ومعايير محاسبية مختلفة بحسب المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، أي يمكن التعديل عليها بمرونة لتلبية مختلف المتطلبات والاستخدامات، كما يمكن لمصرف الموصل أو أي وحدة اقتصادية أخرى بناء قاموس تصنيف خاص بها وتطويره، وجعله يتناسب مع قاموس التصنيفات الدولية.

الكلمات المفتاحية: لغة تقارير الاعمال الموسعة، الافصاح المحاسبي الالكتروني، XBRL

Abstract

The study dealt with how to benefit from the XBRL language in the development of electronic accounting disclosure through asking several questions about how and the extent to which this language can actually be applied to one of the Iraqi banking institutions. The study took into account the unified accounting system which has its own application on the various economic sectors in Iraq. It includes including the banking sector. The researchers concluded that XBRL can process the data in different accounting languages and standards according to generally accepted accounting principles. This can be flexibly modified to meet the various requirements and uses. The Bank of Mosul or any other economic unit can build a dictionary of its own classification and development to make it compatible with the Dictionary of international classifications.

Keywords: XBRL, Electronic accounting disclosure, Extensible Business Reporting Language

المقدمة

في الدراسات والبحوث السابقة لم يكن هناك طريق واضح يمكن من خلاله تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في الإفصاح المحاسبي، فمن الناحية النظرية تتوفر أغلب المعلومات عن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ومن عدة نواحي مثل نشأتها وتعريفها وأجزائها وخصائصها وفوائدها وغيرها من التوضيحات التي تخص الإطار النظري لهذه اللغة، ولكن من الناحية العملية أي تطبيق هذه اللغة بشكل فعلي فهنا تمكن المشكلة.

من خلال الاطلاع والبحث المكثف عن كيفية تطبيق هذه اللغة وعلى الرغم من وصفها من الكثيرين بأنها لغة سهلة وتوفر الوقت والجهد والكثير من الخصائص التي تميز هذه اللغة، إلا أننا لن ندرك هذه الميزات (من الناحية العملية)، ولم نتوصل إلى إمكانية تطبيقها بالسهولة التي تم ذكرها مالم نتعمق في تفاصيلها، وفهم مكوناتها وعلاقتها مع اللغات البرمجية الأخرى، لذا ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الوصول إلى كيفية تطبيق هذه اللغة (لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL) واستخدامها وسيلة للإفصاح

الإلكتروني بتطبيق هذا الإفصاح على البيانات المالية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار وسنحاول إثبات أن هذه اللغة تتمتع بالخصائص التي تم ذكرها، وهل ممكن تطبيقها من قبل المحاسبين.

وتبرز مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

١. كيف يمكن أن يسهم استخدام لغة XBRL في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني؟
 ٢. هل يمكن استخدام لغة XBRL من قبل المحاسبين؟
 ٣. كيف يمكن تطبيق لغة XBRL في إعداد التقارير المالية على أساس المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والتعديل عليها بما يتناسب مع النظام المحاسبي الموحد في المصارف وشركات التأمين في العراق؟
- وعليه يمكن تحديد أهداف البحث من خلال الآتي:
١. التعرف على لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL والكيفية التي تعمل وفقها.
 ٢. تحديد متطلبات ومزايا استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في العمل المحاسبي، ولاسيما ما يتعلق بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني.
 ٣. توضيح كيفية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ومدى مساهمتها في تطوير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من خلال التطبيق على مصرف الموصل للتنمية والاستثمار.
- ولتحقيق أهداف البحث يتم الاعتماد على فرضية البحث الآتية:
- ((يمكن أن يسهم استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تطوير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار)).
- أما منهج البحث فقد شمل كلاً من المنهج الوصفي من خلال تحديد الإطار النظري للبحث بالاستفادة من الدراسات التي تتعلق بمجال البحث، وكذلك الدراسة التطبيقية من خلال القيام بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار.

المبحث الأول

مفهوم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وأهميته

أولاً- مفهوم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

نتيجة المزايا العديدة التي يمكن تحقيقها في كافة المجالات من خلال استخدام شبكة الانترنت وتصميم مواقع خاصة سواء على مستوى الأفراد أو الشركات، كان لابد من البحث في إمكانية الاستفادة من تحقيق مزايا خاصة بالعمل المحاسبي، ونظراً لأن البيانات المالية التي تحتويها التقارير المالية تهتم العديد من الجهات ذات العلاقة بالشركات بصورة عامة، فقد أخذ الإفصاح المحاسبي مجالاً كبيراً من هذا الاهتمام، وفي محاولة لإدامة العلاقة بين الوحدة الاقتصادية ومحيطها الخارجي كان لابد من الاستفادة من الموقع الإلكتروني للوحدة الاقتصادية في نشر القوائم المالية والمعلومات الأخرى عن الوحدة الاقتصادية، ومن هنا فقد زاد الاهتمام بكيفية العمل من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، كي يكون مكملاً أو حتى بديلاً عن الإفصاح المحاسبي التقليدي (الورقي) من خلال التوسع في النشر الإلكتروني لكل ما يتعلق بالوحدة الاقتصادية المعنية، إذ يشير الإفصاح الإلكتروني إلى "عملية نشر القوائم المالية والتقارير الملحق بها مع كافة المعلومات المحاسبية على الموقع الإلكتروني للوحدة الاقتصادية بصورة فورية ومباشرة، كي تطلع عليها كافة الجهات التي يمكن أن تستخدمها أو التي لها اتصال بالشبكة الدولية" (السقا، ٢٠١٣، ٩).

ويكمن الهدف الرئيس للإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تسهيل إمكانية وصول المستثمرين ومستخدمي التقارير المالية لها بما يحقق الاستفادة المثلى منها، ولكن في ظل عدم وجود طريقة معيارية لإعداد ونشر التقارير المالية الإلكترونية أصبح هناك فوضى في النشر الإلكتروني، وأصبح المستخدمون غير قادرين على تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه المعلومات؛ ولذلك ازدادت المطالبات نحو وجود طريقة معيارية وقياسية لإعداد التقارير المالية الإلكترونية (غريب، ٢٠١٥، ١٠).

ويشير بعض الباحثين إلى أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يمثل أحد أساليب الإفصاح المحاسبي ويتم اعتماده بصورة اختيارية من قبل الشركة، فضلاً عن أنه لا يقتصر على نشر المعلومات المالية فقط، وإنما يمتد ليشمل المعلومات غير المالية، وذلك من خلال التقارير المالية والايضاحات المتممة لها (أحمد، ٢٠١٦، ٣).

كما إن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يعد مكملاً للإفصاح التقليدي من حيث أنه يعمل على تحسين ما تم إفصاحه تقليدياً سواء من حيث كمية أو نوعية المعلومات المفصح عنها، والمساهمة في توفير معلومات أكثر نفعاً للمستخدمين كالعامل على تحديثها بصورة دورية، فضلاً عن توفير إمكانية تكامل التقارير السنوية لعدة أقسام لوجود علاقات دقيقة الصلة بين تقاريرهم المالية، وتمكين المستخدمين من أن يحملوا المعلومات إلى حساباتهم الشخصية لإجراء التحليلات الخاصة بهم، وهو ما لا يمكن تحقيقه في الإفصاح المحاسبي التقليدي (المقدم، ٢٠١٧، ٥).

عليه فإن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو: أحد أشكال النشر الإلكتروني باستخدام موقع الكتروني خاص بالوحدة الاقتصادية يتم من خلاله عرض التقارير المالية والبيانات التوضيحية بالاستفادة من تقنيات المعلومات الحديثة واستخدام بعض لغات البرمجة القياسية (المعيارية) التي تتيح للمستخدم تحقيق أقصى فائدة ممكنة.

ثانياً- أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

- هناك العديد من المزايا التي يحققها الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ومن ضمن هذه المزايا:
١. التوصيل الفوري والمباشر للتقارير المالية وكافة المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها، مما يعزز تحقيق الفائدة منها في اتخاذ القرارات (السقا، ٢٠١٣، ١١).
 ٢. زيادة حجم ونوعية وسرية البيانات والمعلومات المنشورة إلكترونياً، وتحسين إمكانية الوصول إلى المستثمرين المحتملين سواء داخل الدولة أو خارجها. (رشيد، ٢٠١١، ١٧٩).
 ٣. إمكانية تعزيز مجموعة من الخصائص النوعية التي يتطلب توافرها في المعلومات المحاسبية من خلال سرعة توصيل نتائج الأعمال (من البيانات التي تحتويها التقارير المالية) وتسهيل إجراء المقارنات بين البيانات التي تحتويها التقارير المالية وإمكانية تحقيق تغذية عكسية بصورة فورية فضلاً عن تحقق الحيادية في توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير المالية (السقا، ٢٠١٣، ١١).
 ٤. إن نشر التقارير المالية عبر الانترنت يساعد على تخفيض تكاليف نشر المعلومات واطاحتها بشكل فوري ومباشر لطالبي المعلومات من خلال توفير إمكانية الوصول الفوري للمعلومات الأنية (امين، ٢٠١٢، ٢١).

٥. الإفصاح الإلكتروني يسهل من إمكانية نشر التقارير المالية للشركات من خلال الانترنت، وذلك باستخدام الوسائل السمعية والبصرية وزيادة عدد مستخدميها وسهولة نشر المعلومات، مما يساعد على زيادة محققة للمعلومات.
٦. من مزايا الإفصاح الإلكتروني إمكانية نشر التقارير المالية في أي وقت تقريباً ومن أي مكان وتغطية واسعة وشاملة للجهات المراد الوصول إليها كذلك إمكانية المشاركة والتحديث ومعالجة البيانات آلياً وأنيماً (Russi, 2015, 60).
٧. يضيف النشر الإلكتروني ميزة سرعة بناء العلاقات الجيدة بين المالكين وحملة الأسهم مع شركاتهم، لأن النشر الإلكتروني يتيح معلومات لازمة لهذه الأطراف تساعد باتخاذ القرارات بشكل أكثر دقة (Benboualia, Berberib, 2018, 43).

ويرى الباحثان أن التطور التقني الحاصل في تقنيات المعلومات والاتساع الكبير في الاعتماد على شبكة الانترنت واستخدام الحاسوب والأجهزة الذكية الحديثة مثل الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة ذات أنظمة تشغيل متطورة قادرة على استقبال وإرسال بيانات ومعالجتها بشكل فوري قد حقق ميزات كبيرة للإفصاح المحاسبي من خلال تسهيل عملية إعداد التقارير المالية بسرعة ودقة، وتكلفة أقل نسبياً عن ما كان مستخدماً في السابق، ولاسيما بعد قيام العديد من الشركات بتصميم تطبيقات محاسبية يمكن من خلالها إعداد كافة التقارير المالية المطلوبة من قبل المستخدمين والإفصاح عن هذه التقارير بشكل آني (فوري)، وإمكانية تخزين كميات هائلة من البيانات والمعلومات المالية في مساحات تخزين صغيرة المساحة نسبياً سواء كان على شبكة الانترنت من خلال خدمات توفرها هذه الشبكة تسمح بخزن البيانات الإلكترونية بسعات مختلفة وتوفير حماية جيدة لها مثل (وحدات التخزين السحابية)، أو استخدام وحدات التخزين التقليدية التي تكون مدمجة مع أجهزة الحاسوب أو تكون منفصلة مثل (Hard Disk أو Memory Card)، إن هذا التطور الكبير الحاصل قد أضاف ميزات كبيرة للإفصاح المحاسبي، وأصبح لزاماً الاهتمام بهذا الجانب لتحقيق أقصى استفادة من التطور التكنولوجي في الإفصاح المحاسبي.

وعليه يمكن القول إنه لا يمكن الاستغناء عن محاولة الاستفادة القصوى من الأدوات التقنية الحديثة في توصيل المعلومات المالية وغير المالية إلى المستخدمين للحصول على فرصة الاستمرار والمنافسة، وخاصة في ظل الجهود المبذولة في سبيل تلافي كل هذه السلبيات، كما إن المعرفة التقنية الكافية من قبل المستخدمين واتباع الوسائل الأمنية المتاحة التي توفرها الشركات الكبرى في الحفاظ على الوثوقية ستساعد في تلافي الكثير من المشاكل التي تواجه الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وتجعله أمراً لا يمكن الاستغناء عنه.

المبحث الثاني

مفهوم XBRL وأهميتها في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

أولاً- مفهوم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

بدأ استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في عام ١٩٩٨ من قبل تشارلز هوفمان، وهو مستشار ذو خبرة عميقة في كافة مجالات التقارير المالية ولغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ويطلق عليه لقب (Father Of XBRL) بمعنى أب لغة تقارير الأعمال الموسعة، لأنه أول من وضع أسس هذه اللغة وأول من أنشأ مؤلفات تخص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وكذلك يعد أول من صمم قاموس تصنيفات (XBRL Taxonomy) متوافق مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وبعد عام ٢٠٠١

المحاسبية المستخدمة في مختلف أنواعها، ويجعل لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL جزءاً أساسياً منها لتسهيل عملية التبادل الإلكتروني للمعلومات المالية والتقارير المحاسبية مهما اختلف نوع النظام المحاسبي الإلكتروني المستخدم.

ثانياً- أهمية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تطوير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يمكن القول إن الميزة الرئيسية للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL هي تحقيق الشفافية في عملية الإفصاح الإلزامي والطوعي فضلاً عن المزايا الآتية:

١. تمتاز لغة XBRL بأنها غير محتكرة من قبل جهة معينة، كونها لغة مرنة ومجانية، أي إنها لغة برمجية غير هادفة لتحقيق أرباح للجهة المصممة والمطورة، لأن الذي قام بتصميمها وتطويرها العديد من الشركات الكبيرة والمعروفة بعالم البرمجيات وبمساعدة الجهات التي تدعم المحاسبة سواء كانت ضمن القطاع الخاص أم القطاع الحكومي، ويمكن لأي وحدة اقتصادية أو جهة أن تبدأ باستخدام وتطبيق XBRL بعد الحصول على ترخيص مجاني من المنظمة الدولية للغة XBRL (XBRL International) (قنطجبي، ٢٠١٢، ١٤٠).
 ٢. تعمل لغة XBRL على حل المشاكل ومعالجتها عن طريق تسهيل عملية تقديم المعلومات المالية وتسهيل استخدام هذه المعلومات من قبل المستفيدين، وقد يتم الاستعانة بتطبيقات الحاسوب لاستخراج أي معلومة من لغة XBRL بسهولة.
 ٣. تقليل الوقت اللازم لعملية نشر التقارير المالية الخارجية والتقارير الداخلية (Olivotto, Avi, 2013, 27).
 ٤. الحد والتقليل من المعلومات غير المتناسقة في أسواق رأس المال.
 ٥. تمكين المشاركين في سلسلة التوريد المالية في تبادل المعلومات لتحسين إعداد تقارير الأعمال.
 ٦. توفير تنسيق موحد للمستخدمين وإتاحة تطبيقات وبرامجيات لتبادل المعلومات من دون ترحيل البيانات.
 ٧. تمكن من المعالجة الفورية التلقائية للمعلومات بمساعدة البرامجيات والتطبيقات.
 ٨. تخفيض تكاليف إعداد التقارير، إذ تدعم XBRL المعالجات الآلية للمعلومات المالية وغير المالية.
 ٩. تدعم XBRL العديد من اللغات المعترف بها في قائمة التصنيفات الدولية.
 ١٠. يتمتع مستخدمو هذه اللغة بالمرونة لتوسيع عناصر التقارير بحسب احتياج الوحدة الاقتصادية.
 ١١. انخفاض في المخاطر الناتجة من عمليات جمع وتبويب ونقل المعلومات بالطريقة التقليدية، لأن هذه المراحل ستتم بشكل آلي (استخدام الحاسوب)، وبالتالي توصيلها إلى جميع المستفيدين بأقل مخاطر ممكنة (Olivotto, Avi, 2013, 27).
 ١٢. توفر لغة XBRL بيئة مناسبة وأكثر فاعلية للمحللين والمستثمرين، وتسهل لهم عملية تبادل المعلومات المالية الرئيسية، وتعمل على توصيل المعلومات إلى المستثمرين بصيغة سهلة وبحسب اللغة التي يمكن أن يفهمها المستثمر، وكذلك إمكانية الحصول على التقارير بكل اللغات العالمية، وهذا له دور كبير في زيادة القدرة على اتخاذ القرارات بشكل أدق وعملية تحليل البيانات والمقارنات للوصول إلى مرحلة متقدمة من المنافسة مع الآخرين (الهنداوي، ٢٠١٠، ١٠٧).
- كما نشرت منظمة تقارير الأعمال الدولية من خلال دورة تدريبية في الهند (India XBRL) الفوائد التي تقدمها XBRL للمنظمات (www.xbrl.org) إذ:

١. تسمح XBRL بإنشاء بيانات تفاعلية وذكية، أي يمكن قراءة البيانات ومعالجتها وتحليلها آلياً.
٢. تسمح XBRL بإعادة استخدام تقارير الأعمال المالية وإعادة توظيفها، أي إمكانية استخدام تقارير الأعمال المنتجة من لغة XBRL لإنشاء العديد من التقارير بمختلف الصيغ مثل (word, htm, excel) بالدقة والموضوعية نفسها.
٣. تضيف XBRL القيمة إلى كل خطوة من خطوات الإفصاح عن الأعمال التجارية للمنظمات، أي إن عملية جمع البيانات خلال عملية إعداد التقارير المالية الداخلية والخارجية أصبحت أكثر كفاءة ودقة، وكذلك الحصول على فائدة أكبر من البيانات.
٤. تعزز XBRL القدرة على مقارنة المعلومات في داخل الوحدة الاقتصادية أو خارجها.
٥. تحسّن عمليات التحليل، إذ يقلل استخدام XBRL من ضعف المعلومات المالية التي يتم الإفصاح عنها بشكل عام، ويقلل من احتمال ضعف تفسير البيانات، وتحسن جودة البيانات التي تترجم إلى تحليلات أفضل للوحدة الاقتصادية وزبائنها.

فضلاً عما تقدم فإن هناك العديد من المزايا التي يمكن أن تقدمها لغة XBRL للمعلومات المحاسبية:

١. إن استخدام لغة XBRL سوف يعمل على تحقيق صفة المرونة في التعامل مع البيانات المالية ومعالجتها وتوصيلها وتخزينها بحسب الهدف المطلوب.
٢. إمكانية ربط المبادئ المحاسبية المقبولة قبلاً عاماً ومعايير المحاسبة الدولية مع تحديثاتها، وبما يمكن معه إجراء التحديثات اللازمة أولاً بأول.
٣. إمكان تحويل المعلومات المنتجة إلى مخططات بيانية وخرائط مالية يمكن الحصول عليها بواسطة برامج الحاسوب التي تحول البيانات التي تمت معالجتها باستخدام XBRL إلى معلومات مفيدة يمكن عرضها بطرائق مختلفة.
٤. إمكان تخزين المعلومات من قبل المستخدمين بسهولة وإجراء التحليلات الخاصة بكل منهم.

المبحث الثالث

استخدام XBRL في الإفصاح المحاسبي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار

أولاً- اللغات اللازمة لتطبيق XBRL

من خلال البحث والدراسة للغة تقارير الأعمال الموسعة ولمدة طويلة لم يتم التوصل إلى الكيفية التي تعمل بها هذه اللغة، وذلك بسبب كونها لغة جديدة بالنسبة لنا، ولأن البرامج الجاهزة التي تسهل فهم هذه اللغة تصممها الشركات الكبيرة والمعتمدة من قبل المنظمة الدولية لتقارير الأعمال الموسعة (XBRL International)، مثل (Microsoft ، Fujitsu Siemens ، ALtova... وغيرها) تكون غير مجانية وأسعارها مرتفعة نسبياً بالنسبة للمستخدمين العاديين، لذلك كان من الواجب علينا كباحثين التعمق في تفاصيل عمل هذه اللغة وبيان كيفية عملها بطريقة يمكن لأي باحث في المستقبل الاستفادة منها. وليبيان أساسيات هذه اللغة فهي تعتمد على لغة الترميز الموسعة XML، ولكنها غير كافية لإعداد التقرير المالي بشكل كامل.

لذلك ومن خلال التطبيق العملي لهذه اللغة وجدنا أنه عند إعداد التقارير المالية بصيغة XBRL وتصميمها وترتيب بنودها وتبويباتها وعرضها لابد من استخدام اللغات الآتية للوصول إلى تكامل التقارير المالية:

١. لغة XML (لغة الترميز الموسعة)
 ٢. لغة HTML (لغة ترميز النص التشعبي)
 ٣. لغة CSS (لغة تنسيق صفحات الويب) أو ما تسمى (صفحات الطرز المتراسة)
- وفيما يأتي شرح لما نحتاجه من كل لغة (من ناحية التطبيق العملي) في عملية إعداد التقارير المالية:

١. لغة الترميز الموسعة XML (Extensible Markup Language):

لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL هي بالأصل لغة XML مضافاً إليها ما تحتاجه تقارير الأعمال من الناحية المحاسبية والروابط والتعريفات للبيانات المالية ضمن التقرير المالي، ففي بداية كل ملف XBRL يتم تعريف اللغة المستخدمة من خلال رموز برمجية معينة :

نبدأ عملية إعداد ملف XML من خلال فتح صفحة جديدة من برنامج جاهز موجود في كل أنظمة الحاسوب المستخدمة في الوقت الحاضر، وهو برنامج محرر النصوص (Notepad)، فضلاً عن وجود برامج أخرى تسهل عملية إدخال الرموز البرمجية، وسنستخدم في هذه الدراسة برنامجاً مطوراً أكثر من محرر النصوص الاعتيادي الذي يأتي بشكل جاهز مع نظام تشغيل الحاسوب (Windows)، وهو برنامج Notepad++.

وفي بداية عمل أي مستند بصيغة XML لا بد من كتابة الصيغة الآتية كدليل على أن الملف المفتوح هو ملف XML، فضلاً عن تحديد خصائص يتم العمل على أساسها.

٢. لغة ترميز النص التشعبي HTML (Hyper Text Markup Language)

تستخدم لغة HTML (لغة ترميز النص التشعبي) مع لغة XML وضمن برنامج Notepad++ نفسه، وتكون مهمة هذه اللغة هي عرض البيانات التي تم إدخالها ضمن مستند XML على شكل صفحة ويب تعرض البيانات، وتعد هذه اللغة الأساس في عمل كل المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت من خلال متصفحات الانترنت، ومن خلال هذه اللغة يمكن تصميم صفحة العرض ومحتوياتها وجدولها وألوانها وإضافة أزرار وخطوط وأعمدة وتوقيينات وغيرها من الإضافات المطلوبة في صفحة الويب.

تتكون لغة HTML من الوسوم (<>) التي تحتوي بداخلها على الأوامر، وأغلب هذه الأوامر تبدأ وتنتهي بوسم (أي زوجين من الأوسمة) ما عدا في حالات قليلة تكون الأوسمة مفردة، كل المستند البرمجي يقع داخل الوسمين <html> </html> أي إن كل ما يكتب يكون بين هذه الأوسمة. وتتكون لغة HTML من ثلاثة أقسام:

- ✓ القسم الأول (Head): أي الرأس ويحتوي هذا القسم على العنوان الذي سوف يطلق على صفحة الويب.
- ✓ القسم الثاني (Title): وهو العنوان الذي يكون ضمن القسم الأول (Head)، كما يتم دمج لغة CSS ضمن هذا القسم لتطبيقه على الأنموذج.
- ✓ القسم الثالث (Body): هذا القسم يعد جسم مستند البرمجة، وكل ما يكتب من جمل برمجية ما عدا العنوان يكون داخل هذا القسم.

ونشير هنا إلى أن لغة HTML من اللغات المهمة وبدونها لا يمكن الحصول على النتائج المطلوبة من لغة XML، لأنها تعد الواجهة المقروءة من قبل المستخدمين، بسبب أن لغة XML لا يمكن قراءتها

من قبل المستخدمين الاعتياديين ولكن تعد لغة مصممة ليتم قراءتها من قبل الحاسوب فقط، لكن بعد دمجها مع لغة HTML تكون مقروءة من قبل البشر والحاسوب.

٣. لغة تنسيق صفحات الويب (Cascading Style Sheets) CSS:

لا تعتبر هذه اللغة لغة برمجة، وإنما تعد لغة تحسين تصميم صفحات الويب والمواقع الالكترونية وتضيف لمسات تجعل من شكل الصفحة الالكترونية أكثر حيوية من خلال تأثيراتها على الخطوط والألوان والخلفيات وتتميز بالسهولة والمرونة بالتعامل مع صفحات الويب، ويمكن التحكم بالمؤثرات على الصفحة بشكل كامل من خلال هذه اللغة باستخدام جمل برمجية معينة.

هناك عدة طرائق في استخدام لغة CSS منها الطريقة الخارجية (External) أي إنشاء ملف منفصل عن المستند الذي نعمل عليه، ويتم إدخال البرمجة على الملف المنفصل وربطهم من خلال روابط معينة لتطبيق مؤثرات CSS على المستند من خلال الملف الخارجي.

وهناك طريقة أخرى وهي تطبيق لغة CSS داخل لغة HTML، وهذه الطريقة داخلية (Internal) لا تحتاج إلى ملف آخر، من خلال أوسمة في أعلى المستند تطبيق مؤثرات CSS على كل المستند، والباحث ومن خلال التطبيق يفضل استخدام هذه الطريقة الداخلية لدمج اللغات جميعها في مستند واحد. تحتوي CSS على الأوسمة وتكون بهذا الشكل { } وتكون علامة اليساوي بهذا الشكل: وهناك طرائق في تحديد خصائص CSS منها خاصية Style، وتتضمن في داخلها الأوسمة المؤثرة على المستند، وهناك خاصية id والتي يتم من خلالها استدعاء المؤثر من خلال تسميته باسم معين، ويكون مسبقاً بهذه العلامة #، ونرى أن النص قد ظهر باللون الأزرق، مما يدل على تطبيق تأثير CSS على النص.

من خلال ما سبق تم عرض اللغات الثلاث بشكل مبسط لغرض بناء صورة ذهنية لعملية إعداد بيانات مالية بالاستعانة بالعديد من الأوامر والرموز البرمجية التي تحتويها هذه اللغات للوصول إلى تقرير مالي معد باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة.

ثانياً- برمجة الأنموذج الفرعي بلغة XML وتطبيق خصائص لغة CSS عليه لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار.

تأسس مصرف الموصل للتنمية والاستثمار كشركة مساهمة برأسمال أسمي مدفوع مقداره ١ مليار دينار عراقي في ٢٣/٨/٢٠٠١، وحصل المصرف على إجازة ممارسة الصيرفة في الثالث من كانون الأول ٢٠٠١ الصادرة من البنك المركزي العراقي، وللمصرف فروع عدة في: بغداد، الموصل، دهوك، سلیمانیه، كركوك، أربيل، تكريت.

وقد تم اختيار مصرف الموصل للتنمية والاستثمار لتطبيق الدراسة، وذلك بسبب اتباع المصرف نظام محاسبي الكتروني مركزي يربط كل الفروع مع بعضها البعض، وبإمكان هذا النظام معالجة البيانات المحاسبية بعد إدخالها مباشرة، وبهذا يعتبر هذا المصرف مثالياً لغرض تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على مخرجات هذا النظام وتصميم بيانات مالية محاسبية يمكن نشرها الكترونياً بشكل ديناميكي يتلاءم مع المواصفات العالمية لهذه اللغة، والتقارير التي سيتم إعدادها على أساس النظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التأمين في العراق، وبما يتوافق مع لجنة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation) وباستخدام قاموس التصنيفات المعتمد من قبل (IFRS Foundation)، فالشكل الخارجي سيكون الشكل القياسي للتقارير المعتمد في العراق، وضمن التقرير

ستكون المعلومات التي تشرح بنود التقارير المالية بحسب ما هو متفق عليه دولياً من قبل منظمة تقارير الأعمال الموسعة الدولية XBRL Organization. وسيتم التوضيح أكثر من خلال التطبيق العملي وفق الخطوات الآتية:
الخطوة الأولى:

بدءاً نقوم بفتح محرر نصوص، وكما ذكرنا باستخدام ملف (Notepad++)، ونقوم بحفظ الملف بصيغة XHTML (هذه صيغة مشتركة بين XML و HTML) ليتم عرض العمل مباشرةً عن طريق صفحة الويب لتوضح العمل الذي قمنا به بتعريف المستند الذي ستنتم عملية إعداد التقارير المالية في داخله الشكل ١.

```

1 <?xml version="1.0" encoding="UTF-8"?>
2 <html xmlns:ifrs-smes="http://xbrl.ifrs.org/taxonomy/2018-03-16/ifrs-smes"
3 xmlns:ifrs-full="http://xbrl.ifrs.org/taxonomy/2018-03-16/ifrs-full"
4 xmlns:ixt="http://www.xbrl.org/inlineXBRL/transformation/2015-02-26"
5 xmlns:xl="http://www.xbrl.org/2003/XLink"
6 xmlns:xbrli="http://www.xbrl.org/2003/instance" xmlns="http://www.w3.org/1999/xhtml"
7 xmlns:xlink="http://www.w3.org/1999/xlink" xmlns:xs="http://www.w3.org/2001/XMLSchema"
8 xmlns:xsi="http://www.w3.org/2001/XMLSchema-instance"
9 xmlns:example1="http://www.ifrs.org/xbrl/illustrativeExamples/Example1"
10 xmlns:link="http://www.xbrl.org/2003/linkbase"
11 xmlns:xbrldi="http://xbrl.org/2006/xbrldi" xmlns:num="http://www.xbrl.org/dtr/type/numeric"
12 xmlns:iso4217="http://www.xbrl.org/2003/iso4217"
13 xmlns:nonnum="http://www.xbrl.org/dtr/type/non-numeric"
14 xmlns:ref="http://www.xbrl.org/2006/ref" xmlns:xbrldt="http://xbrl.org/2005/xbrldt"
15 xmlns:ix="http://www.xbrl.org/2013/inlineXBRL">
16
17

```

الشكل ١

تعريف ملف XHTML وإعداده

المصدر: من إعداد الباحثين

إذ يمثل هذا الشكل بداية افتتاح مستند عمل التقرير المالي، إذ يلاحظ في السطر الأول تعريف لغة XML ويتبعه السطر الثاني افتتاح لغة HTML، ويلبها الخصائص المسؤولة عن ربط المستند بالمواقع الإلكترونية الخاصة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، والتي تمثل قاموس التصنيف المستخدم وخصائص لغة تقارير الأعمال المتضمنة XBRL inline والشكل الخارجي للتقرير المالي (المستند المستخلص Instance) و (Schema) ومواقع ربط أخرى توفر خصائص إضافية للغة XBRL.
الخطوة الثانية:

بعد أن تم تعريف الملف وفتح الوسم <html>، نبدأ بالخطوة التالية التي هي القسم الثاني من لغة html، وهو الرأس والذي يكتب بالبرمجة <head> الذي يحتوي بداخله على وسم العنوان <title>، وهنا سنقوم بكتابة عنوان صفحة الويب التي تعرض الحسابات المالية للمصرف. ويلاحظ أن الظاهر في عنوان الصفحة هو (الحسابات الختامية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار)، أي إن كل الجمل البرمجية السابقة لم يظهر لها تأثير ما عدا الجملة التي في داخل وسم العنوان، ومن هذا نلاحظ أن الجمل البرمجية لا تظهر في صفحة الويب ولكن الذي يظهر فقط نتيجة الجملة البرمجة المطلوب إظهارها.

الخطوة الثالثة:

بعد هذا يأتي دور لغة تنسيق صفحات الويب CSS في تنسيق شكل المستند وشكل التقارير والمحتوى الداخلي للبنود الواردة في التقارير المالية وكما سيتم تفصيله:

١. يبدأ وسم CSS بالجملة البرمجية الآتية <Style type="text/CSS">.
٢. Style : تعني أنه يمكن كتابة خصائص CSS داخل هذا الوسم.
٣. Type: تعني هذه الخاصية تحديد المحتوى الذي سيتم العمل عليه هل هو نصي أم رقمي؟ وهنا تم تحديد (text) أي إن المحتوى الذي سيتم التأثير فيه من قبل CSS هو نصي.

وبعد فتح أوسمة CSS يبدأ التنسيق للجدول والنماذج (الفورمات) الداخلية لتحديد أماكنها وخلفياتها وتنسيقات الألوان والخطوط .

نلاحظ فتح الأوسمة من خلال لغة CSS ب form-container وتعني الأنموذج الداخلي (فورمة فرعية داخل الفورمة الرئيسية) ، وتبدأ إعدادات مكان الأنموذج داخل صفحة الويب (position) وإمكانية تحريك هذا الأنموذج بالماوس لتغيير مكانه عن طريق (transform) وكذلك تحديد حدود الأنموذج الخارجية من خلال (border) وتحديد لون الحدود باستخدام التدرج اللوني الخاص بلغة CSS (#00000) وهذا الكود يدل على أن الحدود الخارجية للأنموذج هي اللون الأسود ، كذلك يتم التحكم بالخلفية من خلال (background) وكما نلاحظ في الشكل أن الرمز (#ffffff) هو دلالة على أن الخلفية باللون الأبيض، وبعدها الإضافات الأخرى على الخلفية من تدرجات بالألوان في حال الحاجة إليها ، أما (webkit-border-radius) ، (moz-border-radius) ، (border-radius) ، فهي تعني التحكم بزوايا الأنموذج ونرى أن وحدة القياس هي (px) ، تعني بكسل وهي وحدة قياس الكترونية، ويمكن أيضاً تحديد نوع الخط المستخدم داخل الأنموذج من خلال (font-family) ، ونلاحظ أن هناك أكثر من خط في هذا الأمر لتوفر دعماً أكبر عند قراءة الخطوط في حال عدم توفرها في أنظمة العرض، وكذلك يمكن إضافة زخرفة وتلوين خط الكتابة من خلال (text-decoration) ، كما يمكن التحكم بمحاذاة الخط إلى اليمين وإلى اليسار أو في المنتصف من خلال (vertical-align) ، وأيضاً يمكن تحديد الحد الأدنى لعرض المحتوى من خلال (min-width) وتحديد الفراغ حول المحتوى باستخدام الخاصية (padding) وتحديد العرض الكلي للأنموذج من خلال (width) ، وباستخدام (form-container h2) يتم تنسيق العنوان الخاص بالأنموذج فضلاً عن الخاصية (form-tile).

إن هذا الأنموذج الفرعي يحتوي على زر للإغلاق بعد أن يتم فتحه من خلال التأثير والضغط على أحد بنود التقارير، ومن خلال الخصائص البرمجية الخاصة بلغة CSS سيتم إدخال التأثيرات التنسيقية على هذا الزر مثل لون الزر وموقعه بالنسبة للأنموذج وتغيير لون الزر عند وضع المؤشر عليه وعند إزالة المؤشر ونوع ولون وحجم الخط المطبق على الكلمة المكتوبة على الزر.

وبعد هذا تكون برمجة خصائص الأنموذج الفرعي قد انتهت بلغة CSS، من خلال ما سبق وما تم تطبيقه من برمجة للوصول إلى تنسيق هذا الأنموذج الفرعي بشكله النهائي ، هنا يمكن أن نسأل لماذا قمنا بتنسيق هذا الأنموذج والاهتمام بتنسيقه بكل هذه الخصائص البرمجية للغة CSS؟ لأنه الوعاء الذي سيضم المعلومات القياسية بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL مثل اسم عناصر قائمة الدخل كما هو متعارف عليه دولياً بلغة XBRL ونوع العملة المستخدمة الفترة المالية التي تم إعداد التقرير وغيرها من

المعلومات التي يمكن إضافتها إلى هذا النموذج، والشكل ٢ يبين شكل النموذج الذي تم برمجته من خلال ما سبق.

الشكل ٢
النموذج الفرعي بعد البرمجة

المصدر: من إعداد الباحثين

وبعد إكمال النموذج الفرعي أعلاه الذي يضم خصائص عناصر التقرير المالي بلغة XBRL نبدأ بالعمل على خصائص النموذج الرئيس أيضاً باستخدام لغة CSS. ولتوضيح الخصائص التنسيقية المؤثرة في عناصر XBRL نلاحظ الآتي:

١. الخصيصة (xbrlTagMaker) التي تقوم بالتأثير في لون خط العنصر الذي يحتوي على خصائص XBRL، وتم تحديد لونه (Color: blue) بالأزرق، وتحديد شكل المؤشر عند التأشير عليه (cursor:pointer)، وتحديد اللون عند تضليل عنصر من عناصر التقرير المالي المعد باستخدام XBRL باللون الأصفر، هذه التأثيرات تخص الأرقام التي ستقابل العنصر في التقرير المالي.
٢. أما البيانات غير الرقمية فيتم التأثير فيها بواسطة (xbrlNonNumericEven) إذ تقوم هذه الخاصية بتضليل خلفية العناصر غير الرقمية ضمن التقرير المالي، وتقوم (xbrlNonNumericOdd) بتضليل العناصر المهمة والتي يتم الإشارة إليها ضمن التقرير المالي، وتحتوي بداخلها على خصائص XBRL.

ومن خلال الخصائص البرمجية السابقة ستظهر العناصر التي تحتوي على خصائص XBRL الرقمية.

الخطوة الرابعة:

بعد الانتهاء من خصائص عناصر تقارير الأعمال الموسعة XBRL الشكلية والتنسيقية بلغة CSS يتم تنسيق القائمة التي ستضم كل بنود التقارير المالية والتي تضم عناصر مرتبطة بخصائص تقارير الأعمال الموسعة XBRL وعناصر غير مرتبطة بها.

ان تصميم أي تقرير مالي يكون عبارة عن جدول مقسم إلى أجزاء ويتم التعامل مع هذه الأجزاء باعتبارها وحدات أصغر (خلايا)، ويمكن إظهار الحدود التي تفصل هذه الأجزاء أو يمكن إخفاؤها، إلا إنها في لغة البرمجة تظهر على أنها جدول أو جداول مقسمة ، لذلك لا بد أن نقوم بتنسيق الجدول الذي سيضم كافة عناصر التقرير المالي من خلال تحديد الجدول (table) والتأثير فيه من خلال الخصائص الآتية:

١. Width تعني عرض الجدول داخل صفحة الويب.
 ٢. padding تعني تحديد الهوامش التي تحيط بالجدول.
 ٣. border تعني حدود الجدول الخارجية.
 ٤. height تعني ارتفاع الجدول.
 ٥. border-spacing تعني المسافة بين جدول و جدول.
- وبعد أن حددنا الخصائص التنسيقية للجدول لا بد من أن نحدد خصائص الخلايا، وتكتب الخلايا بالرمز (td)، ويمكن تحديد محاذاة النص داخل الخلايا في المنتصف من خلال (vertical-align: top)، كما يمكن وضع خط أسفل محتوى الخلية من خلال (td.underline) وتحديد مواصفاته.
- من خلال ما سبق فإن جميع الخصائص المطبقة باستخدام لغة CSS قد اكتملت، وهنا يجب ملاحظة أن هذه الخصائص غير ثابتة ويمكن التعديل عليها بحسب الحاجة، والهدف منها هو تطبيق خصائص معينة على نماذج برمجية لإظهارها بشكل مقبول على المتصفح وليتمكن المستخدمون التعامل مع هذه اللغة بشكل سلس وبدون تعقيدات.**

وكما ذكرنا فإن لغة CSS تعمل داخل لغة HTML وتم كتابة برمجة الحسابات الختامية بلغة CSS ضمن الجزء الأول من لغة HTML وهو (head)، وكما بدأنا الأوسمة في بداية البرمجة بلغة html بـ<head> فسنغلقها بـ</head>، وكما بدأنا لغة CSS بالوسم <style> فسيتم غلقه بـ</style>، كما يمكن من خلال البرمجة إجراء استثناءات على البنود أو العناصر التي تحتاج إلى تنسيق معين يختلف عن التنسيق الرئيس من خلال أوسمة داخلية بلغة CSS.

الخطوة الخامسة:

نبدأ بالقسم الثالث من لغة HTML وهو المتن (body) الذي يضم كل البرمجة التي ستستخدم لغة XML ولغة XBRL، ومن المهم ملاحظة أن كل الخصائص التي تم كتابتها بلغة CSS ستطبق على الذي يكتب بلغة XBRL ولغة XML، ومن ثم نلاحظ أنه تم البدء بتطبيق خصائص CSS وربطها بالأنموذج الفرعي الذي تم فتحه من خلال (form).

- ويتم تعريف هذا الأنموذج (form) بالخصائص التي تمت برمجتها بلغة CSS من خلال ما يأتي:
١. id : تعني هذه الخصيصة إمكانية استدعاء ملف CSS من الملف نفسه أو من ملف خارجي وتطبيقه من خلال id وتطبيق أوامر CSS على الأنموذج، وفي هذا الأنموذج تم تطبيق الأوامر على "xbrlAttForm" أي على أنموذج خصائص تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

٢. **action-** تعني هذه الخاصية الوجهة التي سيتم إرسال النموذج إليها إلى موقع الكتروني معين أو صفحة ويب معينة.

٣. **class-** تعني هذه الخاصية إمكانية استدعاء ملف CSS من الملف نفسه أو من ملف خارجي وتطبيقه من خلال class وتطبيق أوامر CSS على النموذج، وفي هذا النموذج تم تطبيق الأوامر على "form-container" أي على محتوى نموذج خصائص تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

٤. **style="display: none;** تعني هذه الخاصية عدم إظهار النموذج في النموذج الرئيس مع حجز مكان له عند الحاجة إلى استدعائه.

هذا بالنسبة للنموذج الفرعي بشكل عام، بعدها يتم استخدام خاصية مهمة وهي (div) ويكون عملها تقسيم النماذج داخلياً ليتم إضافة تنسيق على الجزء الذي تم تقسيمه باستخدام هذه الخاصية. وهنا نلاحظ أنه تم أخذ قسم من النموذج الفرعي من خلال <div class="form-title">، معنى هذه الجملة البرمجية أنه تم أخذ جزء من النموذج الفرعي وتخصيص هذا الجزء ليكون مكان عنوان النموذج وتطبيق عليه خصائص CSS التي تم استدعائها من خلال class، وبعد ذلك نكتب العنوان من خلال <h2>خصائص عناصر لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL</h2>، وبهذا يكون قد أكملنا جزء العنوان.

القسم الآخر هو عناصر لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL "xbrlAttFormContent" وتطبيق لغة CSS على العناصر من خلال (id).

القسم الأخير هو إنشاء زر لإغلاق النموذج من خلال "submit-container" وتطبيق خصائص لغة CSS عليه من خلال (class).

ويتم تحديد عمل هذا الزر من خلال <button> والخصائص المرتبطة به كما يأتي:

١. "Name="form-bCancel" اسم هذا الزر هو زر إغلاق النموذج (الفرعي).

٢. "Class="submit-button" أي تطبيق خصائص لغة CSS على هذا الزر من خلال (class).

٣. "Type="reset" يعني إن نوع هذا الزر هو إعادة كل المعلومات التي داخل النموذج إلى ما هو عليه عند إغلاقه.

٤. <إغلاق>"Value="Cancel" يعني إن عمل هذا العنصر هو إغلاق النموذج. وهنا يكون قد اكتملت برمجة النموذج الفرعي بلغة XML وتطبيق خصائص لغة CSS عليه.

ثالثاً. إعداد قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار باستخدام XBRL.

نبدأ في هذه المرحلة بالعمل على النموذج الرئيس (الواجهة الرئيسية) للتقرير المالي الذي سيظهر على متصفح الانترنت، وكما ذكرنا فإن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تمتلك إمكانية إضافة الوسائط المتعددة (صور، فيديو، صوت) لتعبر عن الأحداث المالية بشكل أكثر وضوحاً من النصوص، الشكل (٣) يبين الجمل البرمجية اللازمة لوضع صورة (شعار المصرف) في أعلى التقرير المالي.

```

202
203
204 <div>
205 <a href="https://www.mosulbank.com/">
206 <center></center>
207 </a>
208
209
210 <hr/>
211
212
213 </div>
214

```

الشكل ٣

تثبيت شعار مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

المصدر: من إعداد الباحثان

هذا القسم يضم إضافة رابط عن طريق الوسم <a>، وهذا الوسم يحتاج إلى خاصية (href) الذي تستخدم لتوجيه فتح الرابط في الصفحة نفسها أو صفحة أخرى ، وتم ربط الرابط بالصورة التي سيتم وضعها أعلى التقرير المالي من خلال وسم الصورة وبداخلها خصائص الصورة، أي عند الضغط على الصورة سيتم الانتقال إلى صفحة الويب الرسمية لمصرف الموصل.

١. "مصرف الموصل-Bank OF Mousl"alt="، تعمل هذه الخاصية على إظهار نص عند تمرير الماوس عليه.

٢. "مصرف الموصل"=title تعني هذه الخاصية عنوان الصورة.

٣. src تعني هذه الخاصية موقع الصورة ، وقد يكون موقع الصورة داخل الحاسوب أو يتم استدعاء الصورة من خلال رابط خارجي ، وهنا الصورة داخل المجلد الذي يضم ملف التقرير المالي وبمجرد كتابة اسم الصورة وصيغتها يتم جلبها وإضافتها إلى التقرير ، وهنا اسم الصورة "ssss.jpg" ، فضلاً عن خصائص أخرى يمكن إضافتها لتنسيق عرض الصورة ، مثل العرض (width) وتوسيط السيارة <center> وأخيراً تم إضافة خط تحت الصورة من خلال الوسم <hr>، وبعد ذلك يتم البدء بكتابة لغة XBRL من خلال الوسوم الآتية:

نستخدم الوسم <header> الذي يدل على رأس البرمجة ضمن المتن <body>، وهذا الوسم يختلف عن <head> لكون الأخير يقع خارج المتن خلاف <header> الذي يكون داخل المتن، ويتم سبق كل وسم بلغة XBRL ب (xi:) التي تدل على أن الجملة البرمجية هي جملة XBRL ، لذلك نلاحظ أن البرمجة

- بدأت من خلال <xi : header> أي إن المستند الذي يتم العمل عليه يحتوي على برمجة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL Inline.
- وهنا يتم إدخال قواعد الربط الخاصة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL التي تقوم بإنشاء العلاقات بين عناصر التقارير المالية:
١. <Xi:reference> : تقوم قاعدة الربط هذه باستدعاء المراجع التي تم الاستناد عليها في بناء التقرير المالي مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS).
 ٢. <link:schemaRef> ربط المرجع الخاص بالمخطط الذي تم بناء التقرير المالي على أساسه، وباستخدام الخاصية xlink:type أي تحديد نوع الربط، وهنا يظهر "simple" البسيط، أي عملية الربط داخل المستند وليس لها تشعبات خارجية، وكذلك تحديد الموقع الذي تم الحصول على المخطط الذي تم ربطه بواسطة قاعدة الربط من خلال "xlink:href="example_2018-03-16.xsd" ، أي تم الحصول على المخطط الذي قمنا بإنشاء التقرير المالي على أساسه من هذا الموقع والمنشور على الصفحة الرسمية للجنة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation) والتي تعد المرجع الذي اعتمدها في إعداد التقرير المالي.
 ٣. <Xi:resource> تستخدم هذه القاعدة في احتواء مصادر العناصر التي يطلبها التقرير المالي المعد على أساس XBRL، وتستخدم هذه القاعدة لتقرير واحد أو عدة تقارير، ويشترط في استخدامها أن تكون داخل <ix:head> وتحتوي العديد من الخصائص.
 ٤. <Xbrli: context = id "e2016"> تعني هذه الخاصية أن العناصر التي ستدرج ضمن هذا السياق تخص سنة ٢٠١٦، وتاريخ التقرير المعد سيتم تحديده ضمن هذه الخاصية.
 ٥. <Xbrli:entity> يتم تعريف المصرف (الوحدة الاقتصادية) من خلال الخاصية التي تحتويها هذه الخاصية.
 ٦. <Xbrli:identifier> يتم تعريف المصرف داخل هذه القاعدة ومن خلال خاصية <scheme> يتم احضار المخطط من الموقع الرسمي للجنة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation).
 ٧. يتم تحديد تاريخ إعداد التقرير المالي من خلال خاصية التاريخ <xbrli:period> وتحديد العناصر التي سيستخدم فيها هذا التاريخ من خلال الخاصية السابقة (id="e2016") وتطبيق هذا التاريخ على المستند بالكامل من خلال <xbrli:instance>، حيث إن العناصر المعرفة بالسمة ("e2016") ستكون بتاريخ ٢٠١٦-١٢-٣١.
- وتعاد الخطوات السابقة نفسها مع تغيير التاريخ لتحديد العناصر التي سيتم إعدادها ضمن التقرير المالي في نهاية سنة ٢٠١٧، بتاريخ ٢٠١٧-١٢-٣١.
- بعد ذلك يتم تحديد المدة التي تم إعداد التقرير المالي خلالها، أي بالنسبة لسنة ٢٠١٦ سيتم استخدام الخطوات السابقة نفسها والإشارة إلى عناصر التقرير المالي خلال مدة ٢٠١٦-٠١-٠١ (بداية المدة) و ٢٠١٦-١٢-٣١ (نهاية المدة) بـ ("y2016" id=) كما موضح في الشكل (٤)، نلاحظ اختلاف جواب الخاصية id في الحالتين، أي أن ("e2016" id=) تعني نهاية المدة المالية و ("y2016" id=) تعني خلال المدة المالية.

```

308
309 <xbrli:context id="y2016">
310
311 <xbrli:entity>
312
313
314 <xbrli:identifier scheme="http://www.ifrs.org/xbrl/illustrativeExamples">
315 مصرف الموصل للتنمية والاستثمار
316 </xbrli:identifier>
317
318
319 </xbrli:entity>
320
321 <xbrli:period>
322
323
324 <xbrli:startDate>2016-01-01</xbrli:startDate>
325
326
327
328 <xbrli:endDate>2016-12-31</xbrli:endDate>
329
330 </xbrli:period>
331
332 </xbrli:context>
333
334

```

الشكل ٤

تحديد مدة إعداد التقرير المالي وتحديد بداية المدة ونهايتها

المصدر: من إعداد الباحثين

ومن ثم نحدد العملة التي ستستخدم في إعداد التقرير المالي، وفي العراق العملة الرسمية هي الدينار العراقي ورمزها المتعارف عليه دولياً هو (IQD)، وسيوضح الشكل ٥ كيفية إدراج العملة المحلية ضمن خصائص العنصر في لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

```

341
342
343 <xbrli:unit id="IQD">
344
345 <xbrli:measure>iso4217:IQD</xbrli:measure>
346
347
348 </xbrli:unit>
349
350

```

الشكل ٥

تثبيت العملة المستخدمة في التقرير المالي

المصدر: من إعداد الباحثين

ويتم استخدام `<xbrli:unit id="IQD">`، للدلالة على بدء برمجة الوحدة المستخدمة في القياس، ونستخدم في داخل خاصية الوحدة هذه الخاصية `<xbrli:measure>` لتحديد وحدات القياس المستخدمة وفي حال وجود أكثر من وحدة قياس تكرر، وهنا نلاحظ أن العملة هنا تم قياسها بالرمز 4217:IQD، وهو الرمز الدولي للعملة والذي حددته لجنة المعايير الدولية، ومن خلالها تم تحديد ثلاثة حروف للتعبير عن العملات ومتعارف عليها دولياً في جميع القطاعات.

بعد هذا تنتهي برمجة خصائص العناصر التي ستظهر لنا باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ونبدأ بإنشاء التقارير المالية بشكل يمكن قراءته من قبل الحاسوب والبشر المستخدمين. وفي بداية إنشاء التقرير المالي نقوم بأخذ جزء خاص به لتطبيق خصائص استثنائية باستخدام لغة CSS أو HTML من خلال الخاصية <div>.

نضع العنوان الرئيس للتقرير المالي باستخدام <h1>، وهنا نكتب اسم المصرف الذي سيتم إعداد تقاريره المالية، وإدخال وسم العنوان ويمكن إضافة خصائص، لتعديل شكل العنوان من خلال بعض الوسوم مثل:

١. : تستخدم لدمج خلايا الجدول الذي سيضم بنود وتقسيمات التقرير المالي.
٢. <centre>: تستخدم لتوسيط النص داخل الخلية أو مجموعة خلايا.
٣. : تستخدم لجعل النص يكتب بخط أعمق.
٤. <u>: لوضع خط تحت النص.

وبعد وضع اسم المصرف نضع عنواناً رئيسياً ثانياً باستخدام <h2> وهو (الحسابات المالية السنوية) وندخل عليه التنسيق السابق نفسه.

نبدأ الآن بإعداد الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار (٢٠١٦-٢٠١٧) باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة

نقوم ببرمجة الجدول الذي سيضم بنود الميزانية باستخدام <table> الذي يرمز إلى الجدول ونحدد المسافات بين خلية وأخرى باستخدام الخاصية (cellspacing)، كما نحدد هوامش الخلايا في الجدول من خلال (cellpadding) ووضع الحدود بين خلايا وصفوف الجدول من خلال الخاصية (border)، ونضع الوسم <tbody> للدلالة على متن الجدول الذي سيتم العمل داخله، نضع اسم القائمة في الأعلى، ونميز الخلية التي تضم العنوان من خلال تلوين خلفيتها وكتابة النص بخط غامق، وتقسيم الجدول يكون من خلال استخدام <td> (التي تستخدم لإدراج خلية في الصف) و<tr> (التي تستخدم لإضافة صف في الجدول)، وفي الخلية الأولى التي تضم عنوان القائمة سيتم دمج الخلايا الأولى وكتابة (الميزانية العامة كما في ٣١-كانون الأول-٢٠١٧).

ويلاحظ وجود أربعة أعمدة، ولا توجد مسافة للهامش ولا مسافات فارغة حول الخلية، أما حدود الجدول فهي بمقياس "٤" درجات، كما إن الخلية التي تحتوي على عنوان القائمة (الميزانية العامة كما في ٣١-كانون الأول-٢٠١٧)، تم استخدام خاصية لغة CSS (Style) لتغيير لون خلفية الخلية ووضع اللون القريب من الأزرق الناتج من التدرجات اللونية (204، 204، 255)، وبعد ذلك يتم تقسيم الصفوف وتقسيمها إلى خلايا تضم (سنة ٢٠١٦، سنة ٢٠١٧، اسم الحساب، رقم الدليل المحاسبي، دينار عراقي). كما يتم استخدام الوسوم التي تم ذكرها سابقاً في إدراج التقسيمات التي تضمها قائمة الميزانية العامة، ونلاحظ أيضاً استخدام خاصية CSS (width) لتنسيق عرض الخلايا وفق ما نحتاجه في إعداد القائمة، ومن خلال ذلك نلاحظ أن ما تم كتابته سيظهر في متصفح الويب كما في الشكل ٦.

2016	2017	اسم الحساب	رقم الدليل المحاسبي
دينار عراقي	دينار عراقي		

الشكل ٦

عرض تقسيمات الميزانية العامة لمصرف الموصل على المتصفح

المصدر: من اعداد الباحثين

ويعد هذا الشكل التصميم القياسي المعتمد في العراق لإعداد التقارير المالية، ويمكن الإضافة أو التعديل عليه بحسب ما يتطلبه النظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التامين.

وهنا سنقوم بالآتي:

١. إدراج عناصر الميزانية العامة كما وجدت في سجلات المصرف مع الأرقام الخاصة بكل عنصر لغاية إكمال القائمة مع تطبيق خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة.
 ٢. إدراج كل العناصر (بنود القائمة النصية) بالصيغة نفسها مثل الموجودات وكذلك بالنسبة للبنود الأخرى (الموجودات المتداولة، الموجودات النقدية) التي تستخدم نفس خصائص الخط والتنسيق.
 ٣. إدراج عناصر الميزانية العامة التي تحتوي على القيم وعلى رقم الدليل المحاسبي لكل عنصر وربط هذه العناصر بخصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.
- وتعد هذه المرحلة أهم مراحل بناء التقرير المالي، لأنها تتضمن تطبيق خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وستطبق هذه الخطوات على كل عناصر التقرير المالي، مع وجود تغيير يسير في بعض العناصر وسيتم توضيحها لاحقاً.
- بعد ذلك نضع تقسيم للعنصر الذي سنقوم بإدراجه من خلال <tr> التي تعني خلق صف جديد ، وبداخل الصف <td>، التي تعني خلق خلية جديدة داخل الصف، وبعد ذلك نفتح فقرة جديدة من خلال <p> ، كل هذه الخطوات يتم اتباعها عند إضافة أي عنصر، وهي لتهيئة مكان للعنصر في الصفحة أو الجدول كما هو في مفهوم البرمجة.

وبعد تهيئة مكان العنصر نستخدم خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لتطبيق الخصائص على العناصر، وسوف نلاحظ الآتي:

١. <ix:nonFraction>: بدأت الجملة البرمجية بالرمز (ix) التي هي مختصر (inline XBRL) أي إن الجملة البرمجية الآتية تتضمن لغة تقارير الأعمال الموسعة في داخلها والجزء الثاني (nonFraction)، تعني أن هذه الجملة تتضمن خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وهذه

الجملة تعبر عن قيمة رقمية لها خصائص متعددة، وهذه الخصائص ستطبق على عناصر التقرير المالي الذي نقوم بإعداده، وتعلق هذه الجملة البرمجية بعد إدراج كل الخواص بداخلها باستخدام `</ix:nonFraction>`.

٢. `contextRef="y2016"` : تعمل الخاصية (contextRef)، على استدعاء المدة المالية التي تم فيها إعداد التقرير المالي، وهنا المدة المالية كما رمزنا لها سابقاً ("y2016") التي تعني أن العنصر تم إعداده للمدة من ٢٠١٦/٠١/٠١ لغاية ٢٠١٦/١٢/٣١، ونفس الحالة فيما يخص سنة ٢٠١٧.

٣. `format="ixt:numdotdecimal"` : (format) تعني هذه الخاصية صيغة كتابة الرقم عند عرضه بلغة تقارير الأعمال الموسعة، (ixt: numdotdecimal) تعني تحويل الرقم المكتوب في القائمة إلى الرقم الحقيقي بدون تقليل عدد الأصفار مع إضافة فارزة لتسهيل قراءة الرقم بلغة تقارير الأعمال الموسعة.

٤. `name="ifrs-smes:CashAndCashEquivalents"` : تعني هذه الخاصية اسم العنصر كما هو معروف دولياً ومنتفق عليه من قبل اللجنة الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation)، وهنا (name) تعني خاصية الاسم أي اسم العنصر المنتفق عليه بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، لهذا نلاحظ أن بداية كل العناصر سوف تبدأ بالمختصر (ifrs-smes)، الذي يعني (International Financial Reporting Standards for Small and medium-sized enterprises)، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم، وهو ما تم الاستناد عليه في إعداد التقرير المالي، بعد ذلك يأتي اسم العنصر النقود في الصندوق ولدى المصارف (التسمية المحلية التي نطلقها على هذا العنصر في العراق) و(CashAndCashEquivalents) التسمية الدولية لهذا العنصر، ويكتب كما هو بدون إضافة أي فواصل أو تغيير، وهو بهذا الشكل يتم التعرف عليه وقراءته من قبل الحاسوب أو أي شخص لديه اطلاع على لغة تقارير الأعمال الموسعة.

٥. `uniRef="IQD"` : تعني هذه الخاصية استدعاء العملة المستخدمة في إعداد التقرير المالي وتطبيقها على هذا العنصر.

٦. `decimals="0"` : تعني هذه الخاصية أن عدد الأصفار التي تم إزالتها لاختصار الرقم في القائمة التي تم إعدادها هو "٠" أي لم يتم اختصار الأصفار وإن الرقم حقيقي، وفي حالة الرغبة في اختصار الأصفار يكتب مثلاً "٢" أو "٣" كدليل على أن عدد الأصفار التي تم إزالتها هي صفران أو ثلاثة أصفار.

٧. `Scale="0"` : تعني هذه الخاصية عدد المراتب بعد الفارزة العشرية في حال كان هناك كسور، وهنا تم تحديدها بـ "٠" لتندل على عدم وجود فارزة عشرية في حال كان هناك كسور، وفي حال الرغبة إضافة فارزة عشرية يكتب "٢" أو "٣" كدليل على الرغبة في إضافة فارزة عشرية بمرتبتين أو ثلاث مراتب.

٨. `id="xwand00000001"` : تعني هذه الخاصية (id) وضع رمز لكل عنصر بشكل لا يتوقع تكراره، ويفضل أن يكون أرقاماً وحرفاً، يمكن من خلال هذا الرمز استدعاء العنصر ليتم تطبيق أي خواص إضافية عليه.

٩. <center> هذه الخاصية لا تتعلق بخواص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، لكن نستخدمها لتنسيق عرض العنصر في التقرير المالي، ونغلق هذه الخاصية بعد ما نكتب قيمة العنصر بهذا الشكل </center>.

١٠. ١٣٤٧٠٠٧٥٠٩٤٠: نكتب قيمة العنصر بحسب ما مستخرج من النظام المحاسبي الالكتروني للمصرف.

وبعد الانتهاء من خصائص تقارير الأعمال الموسعة للعنصر (النقود في الصندوق ولدى المصارف)، نقوم بإدراج مكان لاسم العنصر كما هو معروف محلياً، وكما مستخدم في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار من خلال إدراج خلية في الصف تتضمن اسم العنصر، وبعدها نقوم بإضافة خلية أخرى داخل الصف نفسه لإدراج رقم الدليل المحاسبي، إن هذه المعلومات التي تم إضافتها وضعت لتصميم التقرير المالي بشكل يتوافق مع الشكل القياسي لقائمة الميزانية العامة المطبقة في العراق وخاصة في المصارف وحسب النظام المحاسبي الموحد في المصارف وشركات التأمين. والشكل ٧ يوضح إدراج أول عنصر يحتوي على قيم في قائمة الميزانية العامة وما ستبدو عليه بعد البرمجة السابقة.

رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	2017	2016
18	النقود في الصندوق و لدى المصارف	92047761882	134700750940

الشكل ٧

عرض أول عنصر من الميزانية العامة على المتصفح

المصدر: من إعداد الباحثين

ونلاحظ ان رقم الدليل المحاسبي واسم الحساب وقيمته، قد ظهرت في قائمة الميزانية عند عرضها في المتصفح، ونلاحظ اللون الأزرق لقيمة العنصر (النقود في الصندوق ولدى المصارف)، ونلاحظ وجود قيمة المبلغ في سنة ٢٠١٧ وقيمة المبلغ في سنة ٢٠١٦، وهنا وكما قمنا ببرمجة القائمة بلغة CSS فإن قيم العناصر التي تحتوي على خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ستكون ملونة باللون الأزرق، لذلك فإن هذه القائمة سوف تظهر العناصر التي تحتوي على خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ومن خلال الضغط بالمؤشر على أي عنصر داخل القائمة قيمته باللون الأزرق سوف تفتح لنا نافذة جديدة، وهي عبارة عن الأنموذج الفرعي الذي تمت برمجته، ويحتوي بداخله على الخصائص.

إن الأنموذج الفرعي الذي يظهر عند الضغط بالمؤشر على العنصر باللون الأزرق في الشكل هو الأساس الذي يعتمد عليه مستخدمو التقرير المالي الذين لديهم معرفة بلغة تقارير الأعمال الموسعة

XBRL، ومهما كانت الدولة أو اللغة مختلفة فإن الخصائص التي يضمها هذا الشكل ثابتة، ويمكن لأي شخص فهم التقرير المالي المنشورة للمصرف، ويمكن أن يعطي هذا النموذج الفرعي المعلومات الكافية للعنصر، وهذا ما يحقق هدف لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في توحيد المصطلحات وجعل التقرير المالي مفهوم لدى جميع المستخدمين.

نطبق الخطوات البرمجية نفسها على بقية العناصر مع تغيير الأسماء والأرقام والرموز الخاصة بكل عنصر، وبالتالي نحصل على قائمة مالية (الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار كما في ٣١-كانون الثاني ٢٠١٧) معدة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL كما في الأشكال الآتية (٨، ٩، ١٠):

134700750940	92047761882	القرض من المانقرو و لدى المصارف	18
5578796579	5328796579	الاستثمارات	15
140279647619	97376658461	مجموع الموجودات الثابتة	
الالتزام التقدي			
10000000	0	الارفاق التجارية المخصصة و المتباعدة	144
165153756075	156906813787	القرض و السلفيات	144
165153756075	165163756075	مجموع الالتزام التقدي	14
79373937005	632093229194	التحفظات	16
165153756075	156906813787	مجموع الموجودات المتداولة	43
الموجودات الثابتة			
4955290481	4749615026	الموجودات الثابتة بالقيمة الظهيرة	11

الشكل ٨

الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار كما في ٣١-كانون الثاني ٢٠١٧ معدة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL – الجزء الاول –

المصدر: من إعداد الباحثين

242559346	317750906	النفقات الايرادية الوحيدة	118
913491877	74904900	مشروعات كمت التقدي	12
5980857809	5272754727	مجموع الموجودات الثابتة	
348146109360	365478346227	مجموع الموجودات	
الحسابات التنظيمية المنظمة المدينة			
208367029688	210581085842		
556512139038	576059431069	المجموع	
مصادر التمويل			
مصادر التمويل قصيرة الاجل			
0	714670140	قرض من قصيرة الاجل	242
71464617712	86496968867	حسابات تجارية وودائع	25
6563155209	8481474458	الدائرون	26

الشكل ٩

الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار كما في ٣١-كانون الثاني ٢٠١٧ معدة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL – الجزء الثاني –

المصدر: من إعداد الباحثين

71464617712	86496968667	حسابات جارية وودائع	25
6563155209	8481474458	الدائرون	26
7177543824	7177543824	مخصص ضريبة الدخل	251
85205316745	102870657289	مجموع مصادر التمويل قصيرة الاجل	
مصادر التمويل طويلة الاجل			
20200000000	25250000000	راس المال المدفوع	211
60939792605	10107687938	الإحتياطيات	214
262939792605	262607687938	مجموع مصادر التمويل طويلة الاجل	
348145109360	365478345227	مجموع مصادر التمويل	
208367029688	210581085842	الحسابات النظامية المتقابلة الدائنة	29
556512139038	576059431069	المجموع	

الشكل ١٠

الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار كما في ٣١-كانون الثاني ٢٠١٧ معدة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL – الجزء الثالث –

المصدر: من إعداد الباحثين

ويمكن إضافة بقية القوائم من خلال الخطوات السابقة نفسها مع اختلاف قليل بالتنسيقات بحسب شكل القائمة، والجدول أدناه يوضح العناصر والخصائص التي تم إدراجها في قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار:

الجدول ١

خصائص وأسماء العناصر التي وردت في الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار

الفترة	العملة المستخدمة دينار عراقي	رمز العنصر ID	اسم العنصر دولياً (IFRS) بلغة XBRL	اسم العنصر محلياً (في العراق)
				من
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:CashAndCashEquivalents	النقد في الصندوق و لدى المصارف
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:Investment	الاستثمارات
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:CashAdvancesAndLoans MadeToOtherParties	الاوراق التجارية المخصصة و المبتاعة
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:CashAdvances AndLoansMadeToOtherParties	الفروض و التسليفات
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:AccountReceivables	المدينون
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:NonCurrentAssets	الموجودات الثابتة (بالقيمة الدفترية)
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:AccrualsAndDeferredIncome	النفقات الإيرادية المؤجلة
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:ConstructionInProgress	مشروعات تحت التنفيذ
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:TotalAccountReceivable	الحسابات النظامية المتقابلة المدينة
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:ShorttermBorrowings	فروض قصيرة الاجل
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:DepositAsCashEquivalents	حسابات جارية وودائع
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:AccountsPayable	الدائنون
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:ProvisionIncomeTaxes	مخصص ضريبة الدخل
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:IssuedCapital	راس المال المدفوع
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:Reserves	الإحتياطيات
31/12/2017	1/1/2017	IQD	ifrs-smes:TotalAccountsPayable	الحسابات النظامية المتقابلة الدائنة

المصدر: من اعداد الباحثين

فضلاً عما تقدم يمكن إضافة تقارير نصية إضافية مثل تقرير الإدارة أو تقرير المدقق الخارجي، أو أي تقارير، أو كشوفات مالية يمكن أن يحتاجها المصرف في الإفصاح عن نشاطاته بلغة تقارير الأعمال الموسعة.

ويمكن كتابة جمل برمجية للوصول إلى تقرير نصي، وهو تقرير مراقب الحسابات وربطه بخصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL من خلال استخدام الآتي:

١. `<ix:nonNumeric>` : كما ذكرنا سابقاً (ix) تعني الجملة البرمجية، وتحتوي في داخلها خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL inline)، (nonNumeric) تعني أن هذه الجملة البرمجية نصية ولا تحتوي على أرقام (غير رقمية).

٢. `<contextRef="y2017">`: تعمل الخاصية (contextRef)، على استدعاء المدة المالية التي تم فيها إعداد التقرير المالي، وهنا المدة المالية كما رمزنا لها سابقاً ("y2017") التي تعني أن التقرير تم إعداده في المدة من ٢٠١٧/٠١/٠١ لغاية ٢٠١٧/١٢/٣١.

٣. `Name="ifrs-smes:DisclosureOfAuditorsExplanator` : تعني هذه الخاصية اسم تقرير مراقب الحسابات كما هو معروف دولياً ومتفق عليه من قبل اللجنة الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation).

٤. `escape="true"` : هذه الخاصية تعني تثبيت الأحرف داخل الأنموذج الفرعي للخاصية التي تحتوي على شرح التقرير الذي تم إعداده، حتى عند مسح أو تغيير الكلمات داخل الأنموذج الفرعي، فبمجرد إغلاق الأنموذج وإعادة فتحه تعود كل الكلمات والأحرف إلى وضعها الصحيح.

٥. `id="XWAND00000630"`: تعني هذه الخاصية (id) وضع رمز للتقرير بشكل لا يتوقع تكراره، ويفضل أن يكون أرقاماً وحرفاً، ويمكن من خلال هذا الرمز استدعاء، العنصر ليتم تطبيق أي خواص إضافية عليه.

وبعد إكمال الخصائص التي ستطبق على تقرير مراقب الحسابات يتم إدراج النصوص الخاصة بالتقرير، وهنا قد تم إدراج جزء من تقرير مراقب الحسابات لمصرف الموصل للتنمية، لتوضيح كيفية عرض هذا التقرير من خلال المتصفح مع تطبيق خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

وأخيراً سوف يلاحظ ظهور تقرير مراقب الحسابات في نهاية قائمة الميزانية العامة، ويمكن تغيير مكانه بحسب الرغبة، إذ يمكن أن يكون في بداية الميزانية العامة أو في نهايتها، ونلاحظ اللون الأزرق الفاتح الذي يضلل التقرير، من خلال البرمجة بلغة CSS تم تحديد التقارير النصية التي تحتوي على خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وتم تضليلها بهذا اللون، وعند الضغط بالمؤشر على أي بقعة من هذا التضليل سوف تظهر لنا خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة للمصرف.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً- الاستنتاجات

١. الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو: أحد أشكال النشر الإلكتروني باستخدام موقع الكتروني خاص بالوحدة الاقتصادية يتم من خلاله عرض التقارير المالية بالاستفادة من بعض لغات البرمجة القياسية التي تتيح للمستخدم تحقيق أقصى فائدة ممكنة.

٢. إن التطور التقني الحاصل في تقنيات المعلومات والاتساع الكبير في الاعتماد على شبكة الانترنت واستخدام الحاسوب والأجهزة الذكية الحديثة مثل الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة ذات نظم

التشغيل المتطورة قادرة على استقبال وإرسال بيانات ومعالجتها بشكل فوري قد حقق ميزات كبيرة للإفصاح المحاسبي من خلال تسهيل عملية إعداد التقارير المالية بسرعة ودقة وتكلفة أقل نسبياً عما كان مستخدماً في السابق، ولاسيما بعد قيام العديد من الشركات بتصميم تطبيقات محاسبية يمكن من خلالها إعداد كافة التقارير المالية المطلوبة من قبل المستخدمين والإفصاح عن هذه التقارير بشكل آني (فوري) وإمكانية تخزين كميات هائلة من البيانات والمعلومات المالية في مساحات تخزين صغيرة المساحة نسبياً سواء كان على شبكة الانترنت من خلال خدمات توفرها هذه الشبكة تسمح بخزن البيانات الالكترونية بسعات مختلفة، وتوفير حماية جيدة لها مثل (وحدات التخزين السحابية)، أو استخدام وحدات التخزين التقليدية التي تكون مدمجة مع أجهزة الحاسوب، أو تكون منفصلة مثل (Hard Disk أو Memory Card)، وإن هذا التطور الكبير الحاصل قد أضاف ميزات كبيرة للإفصاح المحاسبي، وأصبح لزاماً الاهتمام بهذا الجانب لتحقيق أقصى استفادة من التطور التكنولوجي في الإفصاح المحاسبي.

٣. لا يمكن الاستغناء عن محاولة الاستفادة القصوى من الأدوات التقنية الحديثة في توصيل المعلومات المالية وغير المالية إلى المستفيدين للحصول على فرصة الاستمرار والمنافسة، ولاسيما في ظل الجهود المبذولة في سبيل تلافي كل هذه السلبيات، كما إن المعرفة التقنية الكافية من قبل المستخدمين واتباع الوسائل الأمنية المتاحة التي توفرها الشركات الكبرى في الحفاظ على الوثوقية ستساعد في تلافي الكثير من المشاكل التي تواجه الإفصاح المحاسبي الالكتروني، وتجعله أمراً لا يمكن الاستغناء عنه.

٤. إن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL توفر أنموذجاً إلكترونياً موحداً لتيسير عملية الإفصاح، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الأنموذج الموحد لا يهدف إلى تغيير شيء في محتوى ما يتم الإفصاح عنه، وإنما فقط في الطريقة التي يتم بها الإفصاح، وإن الغرض من استخدام هذه اللغة تكوين قاعدة بيانات خاصة بالإفصاح المحاسبي الالكتروني، تتضمن هذه القاعدة النماذج الأساسية المعتمدة دولياً للتقارير المالية، تسهم بعملية التوافق المحاسبي بين دول العالم المختلفة، كما إن زيادة الاهتمام باستخدام هذه اللغة يمكن أن يطور البرامج المحاسبية المستخدمة في مختلف أنواعها، ويجعل لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL جزءاً أساسياً منها لتسهيل عملية التبادل الالكتروني للمعلومات المالية والتقارير المحاسبية مهما اختلف نوع النظام المحاسبي الالكتروني المستخدم.

٥. إن استخدام لغة XBRL يعني المعالجة التلقائية للبيانات المالية من خلال تطبيقات حاسوب يختص بهذا العمل، أي إن كل عمليات الإدخال والمعالجة والمقارنة والتحليل اليدوية سيتم الاستغناء عنها، ويتولى الحاسوب القيام بهذه العمليات، فضلاً عن تبادل المعلومات المنتجة مع حواسيب أخرى وبطرائق مختلفة بحسب رغبة المستخدمين.

٦. يمكن للغة XBRL معالجة البيانات بلغات ومعايير محاسبية مختلفة بحسب المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، أي يمكن التعديل عليها بمرونة لتلبية مختلف المتطلبات والاستخدامات، فضلاً عن إمكانية تحويل المعلومات المنتجة إلى مخططات بيانية وخرائط مالية يمكن الحصول عليها بواسطة برامج الحاسوب التي تحول البيانات التي تمت معالجتها باستخدام XBRL إلى معلومات مفيدة يمكن عرضها بطرائق مختلفة.

ثانياً- التوصيات

١. التركز على الاستفادة من استخدام التقنيات الحديثة ولاسيما فيما يتعلق بالحاسوب وشبكات الاتصال الدولية، لأنها الأساس في عملية الإفصاح الإلكتروني.
٢. الاستعانة بمبرمجين لتصميم برامج محاسبية جاهزة أو تطوير البرامج الحالية، وجعلها مبنية على أساس لغة تقارير الأعمال الموسعة، تمكنها من معالجة البيانات والإفصاح عنها بشكل فوري بصيغة تقارير الأعمال الموسعة.
٣. زيادة البحوث والدراسات التي تتعلق بلغة تقارير الأعمال الموسعة ودعمها وخاصة من الناحية العملية لتطبيق هذه اللغة في قطاعات أخرى غير القطاع المصرفي.
٤. الاطلاع على اللغات البرمجية (XML، HTML، CSS)، التي تتكامل مع لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وفهم أساس عمل هذه اللغات، لأنها الطريق الوحيد لفهم كيفية عمل لغة تقارير الأعمال الموسعة.
٥. تعريف المحاسبين بلغة XBRL وإعطاء صورة واضحة عن إمكانيات هذه اللغة ومدى إمكانية الاستفادة منها، ولاسيما بعد أن أصبحت هذه اللغة رسمية وإلزامية في العديد من الدول المتقدمة، من خلال المؤتمرات الدولية والاطلاع على التحديثات التي تطرحها بشكل مستمر منظمة تقارير الأعمال الموسعة XBRL Organization.
٦. قاموس التصنيفات المعد من قبل لجنة إعداد التقارير الدولية IFRS، هو قاموس معياري، وتنتج معظم الدول المتقدمة إلى استخدامه، بدلاً من التعديل على مفردات وعلاقات قاموس التصنيفات الذي تعده IFRS، لتتمكن الدول الأخرى من استخدامه بما يتلاءم مع النظام محاسبي التي تستخدمه هذه الدول، ومن خلال تطبيقنا للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على مصرف الموصل الذي يعمل على النظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التأمين في العراق، فقد قمنا بتعديل قاموس التصنيفات الدولي وجعله يتلاءم مع ما معمول فيه محلياً، وهذا الأمر قد أفقد القاموس العديد من خصائص لغة XBRL، وتغيرت الكثير من المفردات التي تحتويها القوائم المالية الدولية، لذلك نقترح الاتجاه نحو المعايير المحاسبية الدولية لتحقيق أقصى درجة من التوافق للوصول إلى الاستفادة من لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بشكل أكبر.
٧. الاستفادة من أدوات التدقيق التي توفرها لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، من خلال دمجها مع البرنامج المحاسبي الذي يستخدمه مصرف الموصل، لأن هذه اللغة تدعم عمليات التدقيق الفوري للتقارير المالية.
٨. لغة تقارير الأعمال الموسعة هي لغة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الأولى لدى الدول المتقدمة وقد تكون لغة الإفصاح المستقبلية في العراق، لذلك لا بد من الاهتمام الكبير بها من خلال المشاركة بالمؤتمرات الدولية والعربية والمحلية التي تهتم بهذه اللغة.

قائمة المصادر

أولاً- المصادر العربية

أ. الوثائق الرسمية

١. الحسابات الختامية للسنة المالية ٢٠١٧ لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار.

ب. الرسائل والأطاريح

١. الهنداوي، عباس هادي، ٢٠١٠، الإبلاغ المالي لسلسلة تجهيز الشركات العراقية باستخدام XBRL ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
٢. إيمان المقدم، ٢٠١٧، دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تعزيز جودة المعلومة المالية (الملاءمة) – دراسة ميدانية للشركة الوطنية للتأمين SAA لسنة ٢٠١٦، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
٣. حنان عبدالحميد غريب، ٢٠١٥، أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحقيق كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة السويس، جمهورية مصر العربية.
٤. عصام حمدي مصطفى أمين، ٢٠١٢، دراسة أثر تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على منفعة المعلومات المحاسبية في قطاع البنوك التجارية مع دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية جمهورية مصر العربية.

ج. الدوريات العلمية

٥. بكر إبراهيم محمود، ونضال عزيز مهدي ، ٢٠١٠، دور مسؤولية مراقبي الحسابات في العراق تجاه الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، العدد ٧، المجلد ١١، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
٦. ناظم حسن رشيد، ٢٠١١، دور مراقب الحسابات في إضفاء الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الانترنت في بيئة التجارة الإلكترونية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد ٢٣، المجلد ٧، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد.
٧. محمد عزام عيد المجيد أحمد، ٢٠١٦، الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: المفهوم- الدوافع- المنافع- المخاطر- دراسة نظرية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث لشباب الباحثين بالجامعات المصرية، ١-٣ نوفمبر، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية.

د. الكتب

٨. سامر مظهر قنطججي، ٢٠١٢، لغة الإفصاح المالي والمحاسبي، ط١، دار أبي الفداء للنشر، سوريا.

هـ. المؤتمرات

٩. زياد هاشم السقا، ٢٠١٣، الحاجة إلى الإفصاح المحاسبي على الانترنت في البيئة الاستثمارية الحديثة، المؤتمر العلمي العالمي الأول كلية القانون والإدارة، تحت شعار: نحو بيئة استثمارية أفضل (الواقع _ التحديات _ الآفاق)، ١١-١٣ ميس، جامعة دهوك، العراق.

ثانياً- المصادر باللغة الأنكليزية

A. Dissertations Thesis

1. Kelly L. Williams, 2015, the Prediction of Future Earnings Financial Statement Information: Are XBRL Company Filings Up To the Task? PhD thesis, Patterson School of Accountancy, The University of Mississippi.
2. Luciano Olivotto & Maria Silvia Avi , 2013, XBRL eXtensible Business Reporting Language nell'attività di controlling per la reportistica infragruppo, Master Thesis, Department of Administration, Finance and Control, university of ca'foscari Venice .

B. Journal

3. Ali salih al russi, 2015, Development of Internet Banking as the Innovative Distribution Channel and Turkey, Journal of Internet Banking and Commerce, Vol: 20, No. 3.
4. Khadidja Benboualia and Mohammed Amine Berberib , 2018 , The Importance of Introducing Electronic Accounting Disclosure Using the XBRL Language in Activating the Algerian Stock Market, Journal of Accounting , Finance and Auditing Studies , Vol: 1, Issue: 4.

C. Books

5. Andrew Lymer, roger debreceny et. 1999, business reporting on the internet, a report prepared for the international accounting standards committee, university of birmingham UK .

ثالثاً- مواقع الانترنت

1. <http://www.ifrs.org/XBRL/Pages/XBRL.aspx>
2. www.xbrl.org
3. www.xbrl.squarespace.com/about.the-author/